جرى على ذلك وقوله تعالى **او فسقا اهل لغير الله به** اى ذبح على اسم غيره عطف على لحم خنزير وما بينهما اعتراض للتعليل لتنبيه ظاهر الايات ان المحرمات محصورة فى هذه الاربعة وانه لا يحرم شيء من سائر المطعومات والحيوانات غيرها وهى الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير وما ذبح على غير اسم الله ويروى ذلك عن ابن عباس وعائشة وسعيد ابن جبير لانه لا طريق الى معرفة المحرمات الا بوحى وثبت ان الله نص فى هذه الاية على هذه الاربعة اشياء وقال تعالى فى سورة البقرة انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله وانما تفيد الحصر فصارت هذه الاية المدنية مطابقة للاية المكية فى الحكم ولكن الذى ذهب اليه جمهور العلماء ان التحريم لا يختص بهذه فقط بل المحرم ما كان بنص كتاب او سنة وقد وردت السنة بتحريم اشياء غير ذلك منها تحريم الحمر الاهلية وكل ذى ناب من السباع وكل مخلب من الطيور وورد النهى عن اكل الهر واكل ثمنه ويحرم ايضا كل ما امر بقتله كالحداة والغراب الابقع او نهى عن قتله كالهدهد والخطاش وما لا نص فيه بتحريم او تحليل ايما يدل على احدهما كالامر بالقتل والنهى عنه ان استطابه عرب ذو يسار وطباع سليمة حل وان استخبثه فلا بجل فان اختلفوا فى استطابته اتبع

الا

الا الكثر فان استووا فقريش لانهم قطب العرب وفيهم اللغة فان اختلفت اولم تحكم بشيء اعتبر الاشبه به من الحيوانا فان استووا الشبهات اولم يوجد ما يشبهه فحلال لهذه الاية وما جهل اسمه عمل بتسمية العرب له مما هو حلال او حرام ولما حرم الله هذه الاشياء اباح اكلها عند الاضطرا بقوله **فمن اضطر** اى حصل له جوع خشى منه التلف **غير باغ** اى على مضطر مثله **ولا عاد** اى ولا يتجاوز قدر الضرورة وقرا نافع وابن كثير وابن عامر والكسائى بضم النون فى الوصل والباقون بالكسر **فان ربك غفور** لا يواخذه بالاكل **رحيم** به حيث اباح له ذلك **وعلى الذين هادوا** اى اليهود واليهود علم على قوم موسى وسموا به استقاقا من هادوا اى مالوا اما من عبادة العجل واما عن دين موسى او من هاد اذا رجع من خير الى شر او من شر الى خير لكثرة انتقالهم من مذاهبهم وقيل لانهم تهودوا اى تحركوا عند قراءة التوراة وقيل عرب من يهود ابن يعقوب بالذال المعجمة ثم نسب اليه فقيل يهودى ثم حذف الياء فى الجمع فقيل يهود **حرمنا** اى بسبب ظلمهم **كل ذى ظفر** اى ما هو كالاصبع للادمى من دابة او طير وكا بعض ذوات الظفر حلال لهم فلما ظلموا حرم عليهم فعلم التحريم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)